

انعكاس التطورات المعاصرة في النظام السياسي المصري على دور المجتمع المدني: دراسة تحليلية

سهى محمد محمد مصطفى سليم

إشراف

أ.د سلوى السعيد فراج

أستاذ العلوم السياسية وعميد كلية التجارة- جامعة قناة السويس

أ.د نجاح عبدالفتاح الرئيس

أستاذ العلوم السياسية والعلاقات الدولية- وعميد كلية السياسة والاقتصاد

جامعة بني سويف

الملخص:

سعت الدراسة إلى تسليط الضوء على الشراكة بين الدولة والمجتمع المدني؛ من خلال تحليل وتقييم الدور الفاعل لمنظمات المجتمع المدني المصري في تعزيز التنمية المستدامة، مع التركيز على مساهماتها في مبادرة "حياة كريمة" والانتخابات الرئاسية المصرية ٢٠٢٤.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، ومن أبرزها مساهمة المشروع القومي "حياة كريمة"، في تقليل الفجوة بين الريف والحضر من خلال تحسين الخدمات الأساسية في القرى وتقليل الهجرة الي الحضر، كما أظهرت الدراسة حرص الدولة نحو تعزيز دور منظمات المجتمع المدني في ضوء الانتخابات الرئاسية المصرية ٢٠٢٤.

الكلمات المفتاحية: النظام السياسي المصري - منظمات المجتمع المدني - مبادرة حياة كريمة - الانتخابات الرئاسية ٢٠٢٤ - التنمية المستدامة.

Abstract

The study sought to shed light on the partnership between the state and civil society; by analyzing and evaluating the effective role of Egyptian civil society organizations in promoting sustainable development, with a focus on their contributions to the "Decent Life" initiative and the 2024 Egyptian presidential elections.

The study reached a set of results, the most prominent of which is the contribution of the national project "Decent Life" to reducing the gap between rural and urban areas by improving basic services in villages and reducing migration to urban areas. The study also showed the state's keenness to enhance the role of civil society organizations in light of the "2024 Egyptian presidential elections."

Keywords: Egyptian political system - Civil society organizations - Decent Life Initiative - Presidential Elections 2024 - sustainable development.

مقدمة:

في إطار رؤية مصر ٢٠٣٠ سعت الدولة المصرية في إلى تعزيز دور المجتمع المدني كشريك رئيسي في مسيرة التنمية، فقد تُعد مبادرة "حياة كريمة" خير مثال لتعزيز التعاون المشترك بين (الحكومة، ومنظمات المجتمع المدني، والقطاع الخاص) لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، حيث ساهمت منظمات المجتمع المدني بالمشاركة في المراحل المختلفة للمبادرة.

ومن الجدير بالذكر الدور الحيوي لمنظمات المجتمع المدني في الانتخابات الرئاسية ٢٠٢٤ ، حيث (توعية المواطنين بأهمية المشاركة في العملية الانتخابية، رصد عملية الاقتراع، التصويت، ومساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة على ممارسة حقهم في التصويت).

المشكلة البحثية

تكمن المشكلة البحثية في تحديد مدى مساهمة مبادرة "حياة كريمة" في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، مع التركيز على أبعادها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، وتقييم مدى نجاح مبادرة حياة كريمة في تحسين مستوى معيشة الأسر الأكثر احتياجًا في المناطق الريفية المصرية في ضوء التحديات التي تواجه استدامة هذه التحسينات.

تساؤلات الدراسة: يتمثل التساؤل الرئيسي للدراسة في

إلى أي مدى نجحت مبادرة حياة كريمة في تحسين مستوى معيشة الأسر الأكثر احتياجًا في المناطق الريفية المصرية ؟

وينبثق من التساؤل الرئيسي عدة تساؤلات فرعية وهي:

١. ما هو تأثير مبادرة حياة كريمة على فرص الحصول على الرعاية الصحية الأولية في القرى المستهدفة؟
٢. ما هي التحديات التي تواجه استدامة تحسين مستوى المعيشة في القرى الأكثر فقرًا؟
٣. كيف ساهمت مبادرة حياة كريمة في تمكين المرأة اقتصاديًا واجتماعيًا في المناطق الريفية؟

أهداف الدراسة: يتمثل الهدف الرئيسي للدراسة في

تحليل وتقييم الدور الفاعل لمنظمات المجتمع المدني المصري في تعزيز التنمية المستدامة، مع التركيز على مساهماتها في مبادرة "حياة كريمة" والانتخابات الرئاسية المصرية ٢٠٢٤.

وتتمثل الأهداف الفرعية للدراسة في:

١. التعرف على دور مبادرة حياة كريمة في تطوير المناطق الأكثر احتياجًا من الناحية الاجتماعية والاقتصادية والبيئية.
٢. التعرف على دور المجتمع المدني في الانتخابات الرئاسية المصرية ٢٠٢٤.
٣. التعرف على التحديات التي تواجه استكمال تنفيذ مشروعات حياة كريمة.

أهمية الدراسة: استنادًا إلى مشكلة الدراسة فإنها تستمد أهميتها من ناحيتين هما:

١. الأهمية العلمية
تكتسب الدراسة أهميتها العلمية من أهمية تناول الموضوع "مبادرة حياة كريمة" ومدى تطابق أهدافها مع أهداف التنمية المستدامة Sustainable Development Goals (SDGs) للأمم المتحدة، كما تتمثل أيضًا تلك الأهمية في تعزيز دور منظمات المجتمع المدني كشريك أساسي مع الدولة في تنفيذ مشروعات "مبادرة حياة كريمة"، فضلًا عن دور الأول في تعزيز شفافية ونزاهة الانتخابات الرئاسية ٢٠٢٤.
٢. الأهمية العملية
تتمثل الأهمية العملية لموضوع الدراسة في تحديد نقاط القوة والضعف لمبادرة حياة كريمة، ومن ثم تحسين برامج التنمية، كما تتمثل أيضًا في النتائج والتوصيات التي ستسفر عن موضوع الدراسة.

منهج الدراسة:

- تم اعتماد الدراسة على المنهج الاستقرائي، مع الاستعانة بمدخل تحليل النظم
١. المنهج الاستقرائي، حيث أنه أكثر ملاءمة لموضوع الدراسة، والذي يُمكن الباحثة من تصنيف الظاهرة بدءًا بالتعرف على الجزئيات، من خلال جمع المعلومات، وتقسيمها بشكل تفصيلي، وصولًا إلى تفسير دقيق للظاهرة السياسية، للحصول على النتائج، وتعميمها على موضوع الدراسة.

٢. **مدخل تحليل النظم:** وتم الاستعانة بهذا المدخل لتحليل البيانات وتفسيرها وصولاً للنتائج، واعتمدت الدراسة على التقارير (وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية، وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات ، وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي ، وغيرها).

تقسيم الدراسة: في ضوء تساؤلات وأهداف الدراسة يتم تقسيم الدراسة إلى محاورين رئيسيين:

- **المحور الأول:** انعكاس دور القيادة السياسية على أداء منظمات المجتمع المدني في ضوء مبادئ حياة كريمة.
- **المحور الثاني:** انعكاس دور الدولة على واقع منظمات المجتمع المدني في ضوء الانتخابات الرئاسية المصرية ٢٠٢٤ .

المحور الأول: انعكاس دور القيادة السياسية على أداء منظمات المجتمع المدني في ضوء مبادئ حياة كريمة

تعد مبادرة "حياة كريمة" مشروعاً قومياً شاملاً يهدف إلى تطوير الريف المصري في كافة المجالات، من خلال توفير خدمات حيوية مثل المياه والصرف الصحي والكهرباء، وتحسين البنية التحتية، والاهتمام بالخدمات الصحية والتعليمية والسكنية، وتسعى المبادرة إلى الارتقاء بمستوى حياة ملايين المواطنين وتحقيق التنمية المستدامة في كافة المحافظات والقرى المصرية، وقد أثبتت المبادرة نجاحها على الصعيد الدولي، حيث تم تصنيفها كأحد أفضل الممارسات العالمية في مجال التنمية المستدامة، مما يعكس أهميتها في تحقيق أهداف رؤية مصر ٢٠٣٠.

ومن الجدير بالذكر تماشي مبادرة "حياة كريمة" بشكل وثيق مع أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة، حيث تركز على مجموعة واسعة من القضايا الحيوية مثل القضاء على الفقر، وتحسين الصحة والتعليم، وتوفير المياه النظيفة والصرف الصحي، من خلال تنفيذ مشاريع ملموسة، ومن ثم تساهم المبادرة في تحقيق تحول

إيجابي في حياة ملايين المصريين، مما يجعلها نموذجًا يحتذى به في مجال التنمية المستدامة، ومن ثم يتم التطرق إلى أبرز تلك الأهداف كما يلي:

الهدف الأول / القضاء على الفقر

تعتبر مبادرة "حياة كريمة" المصرية خطوة كبيرة نحو تحقيق الهدف العالمي للقضاء على الفقر بحلول عام ٢٠٣٠، وقد تمكنت المبادرة من إحراز تقدم ملموس في هذا المجال من خلال (توفير فرص عمل، حيث مساهمة مشاريع وتحسينات البنية التحتية التي نفذتها المبادرة في خلق فرص عمل جديدة لسكان المناطق الريفية، بالإضافة إلى الدعم الاجتماعي، حيث شهدت برامج التحويلات النقدية مثل "تكافل وكرامة" تطورًا كبيرًا، حيث زادت قيمة المساعدات المقدمة للمستفيدين وارتفعت الميزانية المخصصة لهذه البرامج، فضلاً عن الاستثمار في التعليم والصحة حيث سعى المبادرة إلى ضمان حصول الجميع على خدمات تعليمية وصحية عالية الجودة لتمكينهم من تحسين حياتهم.

ما تم انجازه من إنشاءات للقضاء على الفقر خلال عام مالي
(٢٠٢١/٢٠٢٢) _ (٢٠٢٢/٢٠٢٣)

٢٠٢٣/٢٠٢٢	٢٠٢٢/٢٠٢١
إتمام الأعمال الإنسانية لعدد ١٩١ منشأة تضامن اجتماعي، تشمل وحدة اجتماعية / مركز تأهيل / مركز تنمية الأسرة والطفل، من مستهدف ٣٢٤.	إتمام الأعمال الإنسانية لعدد ٥٦ منشأة تضامن اجتماعي / ٥١ قرية / موزعة على ٢٤ مركز.
إتمام الأعمال الإنسانية لعدد ١٩١ وحدة سكنية من مستهدف ٥٣٠.	

المصدر: (وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية ٢٠٢٢، ٢٠٢٣)

الجدول: إعداد الباحثة

وبناءً على ماسبق تستخلص الباحثة أن الزيادة الملحوظة في عدد منشآت التضامن الاجتماعي من ٥٦ منشأة عام ٢٠٢٢ إلى ١٩١ منشأة عام ٢٠٢٣ تعكس تأثيراً إيجابياً على حياة المواطنين حيث توفير خدمات التضامن الاجتماعي للمواطنين

في المناطق المختلفة، بما في ذلك المساعدات الاجتماعية، ورعاية ذوي الاحتياجات الخاصة، وتأهيل الشباب، وفضلاً عن ذلك تُساهم هذه المنشآت في دعم الفئات الأكثر ضعفاً في المجتمع مثل (كبار السن، والأيتام، والأرامل)، من خلال توفير الخدمات الأساسية لهم، وذلك لضمان تحسين مستوى معيشة المواطنين، وعلى الرغم من الإنجازات المحققة في مجال إنشاء منشآت التضامن الاجتماعي والوحدات السكنية؛ إلا أن هناك نسبة كبيرة من المشاريع لا تزال قيد التنفيذ، فبالنسبة لمنشآت التضامن الاجتماعي، فإن ٤٠% من المستهدف لم يتم تنفيذه بعد، وكذلك فإن ٦٤% من الوحدات السكنية المستهدفة لم تكتمل، وهذا يؤكد الحاجة إلى تكثيف الجهود لإنجاز هذه المشاريع، وتوفير الخدمات الأساسية والسكن المناسب لكافة المواطنين، لضمان تقليل الفجوة الاجتماعية بين المواطنين والمساهمة في تحقيق الاستقرار الاجتماعي.

الهدف الثانى / القضاء على الجوع

تعتبر مبادرة "حياة كريمة" المصرية خطوة مهمة نحو تحقيق الأمن الغذائي والقضاء على الجوع، وهو أحد أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة، وقد اتبعت المبادرة عدة استراتيجيات لتحقيق هذا الهدف، منها (الاستثمار في الزراعة المستدامة، حيث ساهمت المبادرة في إنشاء مراكز خدمة زراعية متكاملة تقدم مجموعة من الخدمات للمزارعين، مثل الإرشاد الزراعي والخدمات البيطرية، مما يساهم في زيادة الإنتاجية الزراعية وتحسين سبل عيش المزارعين، وتحسين سبل الوصول إلى الغذاء، حيث ساهمت المبادرة في توفير الغذاء الآمن والمغذي للسكان، خاصة الفئات الأكثر احتياجاً، من خلال زيادة الإنتاج الزراعي المحلي ودعم سلاسل التوريد الغذائية، وذلك فضلاً عما ساهمت به المبادرة نحو معالجة الأسباب الجذرية للجوع، مثل الفقر وغياب فرص العمل، من خلال توفير الخدمات الأساسية وتشجيع النمو الاقتصادي في المناطق الريفية).

والجدير بالذكر أنه بناءً على توجيهات القيادة السياسية، فقد استهدفت المبادرة تنفيذ خطة الدولة نحو الإرتقاء بحياة المواطنين وتحسين جودة الخدمات المقدمة إليهم، وذلك من خلال إنشاء المجمعات الزراعية، والتي تتكون من ثلاث نماذج وفقاً لاحتياج كل

قرية: يتضمن النموذج الأول (مركز تجميع ألبان، وحدة بيطرية، جمعية زراعية، ومكتب إرشاد زراعي)، كما يتضمن النموذج الثاني (وحدة بيطرية، جمعية زراعية، ومكتب إرشاد زراعي)، أما النموذج الثالث يتضمن (جمعية زراعية، ومكتب إرشاد زراعي)، ووفقاً لما أشاد به " السيد القصير وزير الزراعة واستصلاح الأراضي"، أنه خلال المرحلة الأولى من المبادرة سوف يتم الانتهاء من تنفيذ تلك الخدمات في ٢٠ محافظة، ٥٢ مركز، ١٤١٣ قرية وتابع، وذلك على النحو التالي:

المجمعات الزراعية وفقاً للثلاث نماذج

المجمعات وفقاً للنماذج	ما تم تنفيذه
جمعية زراعية	٣٣٢
مركز إرشاد زراعي	٣٠٥
وحدة بيطرية	٣١٦
مركز تجميع ألبان	٤٦

المصدر: وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي
الجدول : إعداد الباحثة

وتستخلص الباحثة انه خلال عام ٢٠٢٣ تم انجاز إنشاء مراكز الخدمات الزراعية بما يُعادل ٨٧% من المستهدف، وقد تُساهم تلك النسبة في خلق فرص عمل جديدة في القطاع الزراعي، فضلاً عن تحسين جودة المنتجات الزراعية، مما يؤدي إلى الارتقاء بحياة المواطنين وتحسين مستوى معيشتهم، كما قد تستهدف هذه المجمعات دعم الإنتاجية الزراعية وتوفير الخدمات الأساسية في مكانٍ واحد، وذلك بهدف تنفيذ خطة الدولة في تحسين الخدمات المقدمة للمواطنين من خلال مضاعفة الانتاجية الزراعية، فضلاً عن تحسين نوعية التربة بشكل تدريجي، بما يُعزز الممارسات الزراعية المستدامة، وأخيراً وليس آخراً لتحقيق القضاء على الجوع وسوء التغذية بحلول عام ٢٠٣٠، يتطلب ذلك التعاون المشترك بين الدولة والقطاع الخاص ومنظمات المجتمع المدني، لضمان حصول الجميع على الغذاء والتمتع بصحة جيدة.

الهدف الثالث / الصحة الجيدة والرفاه

تُعتبر مبادرة "حياة كريمة" المصرية خطوة هامة نحو تحقيق الهدف العالمي لضمان صحة جيدة ورفاهية لجميع الأفراد، بغض النظر عن موقعهم الاجتماعي أو الاقتصادي، وقد تمكنت المبادرة من إحراز تقدم ملموس في هذا المجال من خلال (التوسع في الخدمات الصحية، حيث قامت المبادرة بإنشاء وتطوير العديد من المنشآت الصحية، مثل المستشفيات والوحدات الصحية ونقاط الإسعاف، مما ساهم في توفير الرعاية الصحية الأساسية لسكان المناطق الريفية، وتحسين الوصول إلى الرعاية الصحية، فقد ساهمت المبادرة في تقريب الخدمات الصحية من المواطنين، خاصة في المناطق النائية، مما يسهل عليهم الحصول على الرعاية الطبية اللازمة، فضلاً عن توفير الأدوية واللقاحات، حيث عملت المبادرة على ضمان حصول المواطنين على الأدوية واللقاحات بأسعار معقولة، مما يساهم في الوقاية من الأمراض وتحسين الصحة العامة.

ما تم انجازه من خدمات طبية خلال عام مالي (٢٠٢٢/٢٠٢١) _ (٢٠٢٣/٢٠٢٢)

٢٠٢٣/٢٠٢٢	٢٠٢٢/٢٠٢١
- تطوير وإنشاء ٣٨٢ مستشفى مركزي/ وحدة صحية من مستهدف ١١٠٢ . - اتمام إنشاء مستشفى ادفو المركزي بمحافظة أسوان.	إنشاء ٢٧٢ وحدة صحية / ٤٢ مركز
إنشاء ٣١٧ وحدة إسعاف.	إنشاء ١٥٨ نقطة إسعاف / ٤٥ مركز.

المصدر: (وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية ٢٠٢٢، ٢٠٢٣)

الجدول: إعداد الباحثة

والجدير بالذكر في إطار جهود المشروع القومي "حياة كريمة"، تم إطلاق ٥٠٠ قافلة طبية لتقديم الخدمات الطبية والعلاجية، مما ساهم في الوصول إلى الفئات الأكثر احتياجاً وتخفيف العبء المادي على المواطنين وتحسين مستوى الخدمات الصحية المقدمة، ومن ثم يمثل ذلك الهدف الحيوي تقدماً ملحوظاً نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة بحلول عام ٢٠٣٠.

ما تم تقديمه من خلال ٥٠٠ قافلة طبية

الخدمات	مواطن
الخدمات الطبية والعلاجية	٥٧٣١٤
تحليل / أشعة	١٠٤٥٥٩
علاج على نفقة الدولة	٤٠٤٥

المصدر: الهيئة العامة للاستعلامات

الجدول: إعداد الباحثة

ومن هنا تستخلص الباحثة ما حققته مبادرة "حياة كريمة" من تحولاً إيجابياً في القطاع الصحي من خلال توفير خدمات صحية متكاملة، بدءاً من الوقاية وانتهاءً بالعلاج، وذلك عبر توسيع نطاق الخدمات، وتحسين البنية التحتية، وتوفير خدمات طبية متنقلة، مما ساهم في تحسين صحة المواطنين ورفاهيتهم.

الهدف الرابع / التعليم الجيد

تعتبر مبادرة "حياة كريمة" المصرية خطوة حيوية وهامة نحو تحقيق الهدف العالمي لضمان حصول الجميع على تعليم عالي الجودة، فقد ركزت المبادرة على عدة جوانب لتحقيق هذا الهدف، منها (توفير التعليم الأساسي حيث سعى المبادرة إلى ضمان حصول جميع الأطفال على تعليم ابتدائي وثانوي مجاني وعالي الجودة، وذلك من خلال تحسين البنية التحتية للمدارس وتوفير الكتب والمواد التعليمية اللازمة، كما تسعى أيضاً إلى المساواة في التعليم، حيث عملت المبادرة على القضاء على الفوارق بين الجنسين في التعليم، وضمان حصول الفتيات والفتيان على فرص متساوية في التعليم، كما ركزت على دعم الفئات الضعيفة، مثل الأطفال ذوي الإعاقات، وكذلك سعت المبادرة إلى توفير فرص التعليم المهني والعالي للشباب، وتسهيل حصولهم على الوظائف).

انعكاس التطورات المعاصرة في النظام السياسي المصري على دور المجتمع المدني: دراسة تحليلية
سهى محمد محمد مصطفى سليم

ما تم انجازه من خدمات تعليمية خلال عام مالي (٢٠٢١/٢٠٢٢) _ (٢٠٢٢/٢٠٢٣)

٢٠٢٣/٢٠٢٢	٢٠٢٢/٢٠٢١
إنشاء/ صيانة ١٢٤٢ مدرسة من مستهدف ١٣٠٣.	صيانة ٩٥ مدرسة في ٣٦٦ قرية، تغطي ٥١ مركز.
إنشاء/ صيانة ١٤١٧٠ فصل من مستهدف ١٥٣٣٠.	إنشاء/ تطوير ٥٤١٦ فصل دراسي.

المصدر: (وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية ٢٠٢٢، ٢٠٢٣)

الجدول: إعداد الباحثة

■ **محو الأمية:** عملت المبادرة على محو الأمية بين الشباب والكبار، وتعزيز مهاراتهم القرائية والكتابية والحسابية.

عدد ما تم محو أميته من (٢٠٢٠ : ٢٠٢٣)

العام	العدد
٢٠٢١/٢٠٢٠	٤٨٩٢٠١
٢٠٢٢/٢٠٢١	٧٥٨١٥٥
٢٠٢٣/٢٠٢٢	٩٠٣١٥٥
٢٠٢٣	٣٤٠٠٠٠

المصدر: الهيئة العامة لتعليم الكبار

الجدول : إعداد الباحثة

ومن هنا تستخلص الباحثة بأن تلك النتائج تبرز ما حققته المبادرة من نجاح خلال السنوات الماضية، ففي عام ٢٠٢١/٢٠٢٠ تم محو أمية نحو ٤٨٩٢٠١ دارس، وفي عام ٢٠٢٢/٢٠٢١ تم محو أمية ٧٥٨١٥٥ دارس بما يزيد عن عام ٢٠٢١/٢٠٢٠ نحو ٢٦٨٩٥٤ دارس، وفي عام ٢٠٢٣/٢٠٢٢ تم محو أمية ٩٠٣١٥٥ دارس، وفي عام ٢٠٢٣ تم محو أمية ٣٤٠٠٠٠ مواطن، كما تعكس تلك النتائج التزام الدولة بالقضاء على الأمية وتحقيق التنمية البشرية الشاملة، مما يوضح أهمية التعاون بين مختلف الجهات المعنية، وتعزيز دور منظمات المجتمع المدني لتحقيق هذه الأهداف، فضلاً عن تعزيز مشاركة المواطنين في برامج محو الأمية.

انعكاس التطورات المعاصرة في النظام السياسي المصري على دور المجتمع المدني: دراسة تحليلية
سهى محمد محمد مصطفى سليم

الهدف الخامس / المساواة بين الجنسين

تعتبر مبادرة "حياة كريمة" المصرية خطوة حيوية نحو تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة، وقد ركزت المبادرة على عدة جوانب لتحقيق هذا الهدف، منها (تمكين المرأة اقتصادياً، حيث سعى المبادرة إلى تمكين المرأة اقتصادياً من خلال توفير القروض والمساعدات المالية، وتدريبها على المهارات اللازمة للعمل، وتوفير فرص العمل المناسبة، بالإضافة إلى تحسين الخدمات الصحية للمرأة، حيث تركيز المبادرة على تحسين صحة المرأة من خلال تطوير المستشفيات والمراكز الصحية وتوفير خدمات الرعاية الصحية المتكاملة، فضلاً عن تعزيز دور المرأة في المجتمع من خلال تشجيع المشاركة في الحياة العامة واتخاذ القرارات، وذلك من خلال توفير فرص التدريب والتوعية.

الهدف السادس / المياه النظيفة والنظافة الصحية

تسعى مبادرة "حياة كريمة" إلى تحسين جودة الحياة للمواطنين من خلال توفير المياه النظيفة والخدمات الصحية الأساسية، وقد حققت المبادرة إنجازات كبيرة في هذا المجال من خلال الاستثمار في البنية التحتية وتحسين الخدمات المقدمة.

إنجازات قطاع المياه والصرف الصحي خلال عام مالي

(٢٠٢١/٢٠٢٢) _ (٢٠٢٢/٢٠٢٣)

٢٠٢٣/٢٠٢٢	٢٠٢٢/٢٠٢١	
تم الإنتهاء من ١١٦٠ مشروع مد، وتدعيم شبكات مياه الشرب بأطوال ٧,٥ ألف كم من مستهدف ٨,٥ ألف كم.	إنهاء أعمال مد الشبكات، وتدعيمها في ٥٥١ قرية موزعة على ١٩ محافظة / استفادة ٥ مليون مواطن.	تطوير/ تحسين شبكات مياه الشرب
تم الإنتهاء من ١٠٤٣ مشروع وصلات مياه شرب منزلية/ ٢٤ ألف وصلة مياه.	تركيب ٢٤ ألف وصلة مياه شرب منزلية في ٤ محافظات/ استفادة ١٢٥ ألف مواطن.	
إنشاء/ تطوير ١٦٩ محطة مياه شرب من مستهدف ٣٢٣.	تم إنهاء أعمال ٩٠ محطة مياه / ٩ محافظات.	توفير محطات تنقية مياه الشرب
تم الإنتهاء من إنشاء/ تطوير ٩ محطات معالجة صرف صحي من مستهدف ١٦٧.	تم إنشاء ٣ محطات معالجة للصرف الصحي، تبلغ طاقة هذه المحطات ٢٠ ألف متر ^٣ في اليوم.	توفير محطات المعالجة
تم الانتهاء من ٥٩٧ مشروع وصلات صرف صحي منزلية/ ٢٨٧ ألف وصلة صرف صحي.	تركيب ٢٨٧ ألف وصلة صرف صحي منزلية / ١٨ محافظة/ استفادة ١,٥ مليون مواطن.	التوسع في مشروعات الصرف الصحي

المصدر: (وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية ٢٠٢٢، ٢٠٢٣)

الجدول: إعداد الباحثة

ومن هنا تستخلص الباحثة أنه على الرغم من تلك الإنجازات التي تم تحقيقها في قطاع المياه والصرف الصحي؛ إلا أنه لا تزال هناك حاجة إلى المزيد من الاستثمارات في قطاع المياه والصرف الصحي لتلبية الاحتياجات المتزايدة للمواطنين، وتحسين البنية التحتية لضمان حصول كافة المواطنين على خدمات المياه والصرف الصحي بشكل آمن ومستدام.

الهدف السابع / طاقة نظيفة وبأسعار معقولة

تسعى مبادرة "حياة كريمة" إلى توفير طاقة مستدامة وبأسعار معقولة للمواطنين، مما يساهم في تحقيق التنمية المستدامة وحماية البيئة، وقد حققت المبادرة إنجازات كبيرة في هذا المجال من خلال الاستثمار في البنية التحتية للطاقة وتشجيع استخدام الطاقة النظيفة.

إنجازات شبكات الكهرباء والغاز الطبيعي خلال عام مالي

(٢٠٢٢/٢٠٢١) _ (٢٠٢٣/٢٠٢٢)

٢٠٢٣/٢٠٢٢	٢٠٢٢/٢٠٢١	
إتمام عدد ٢٥٩ مشروع تطوير كهرباء وإنارة من مستهدف تنفيذ عدد ١٤٦٦.	تطوير شبكات الكهرباء في ٢٢ قرية موزعة على ١٣ مركز.	تطوير/ تحسين شبكات الكهرباء
	تركيب وصيانة ٢٦٧,٥ ألف عمود كهربائي، جهد متوسط / منخفض.	
	تركيب عدد ١٥٤٥ كشك كهربائي.	تركيب أكشاك كهربائية
	توصيل ٦٢٧٣ كم كابلات، جهد متوسط/منخفض.	
إتمام توصيل شبكات الغاز الطبيعي إلى ١٧٣ قرية من مستهدف ٩٢٦ قرية.	توصيل الغاز الطبيعي في ١١٨ قرية موزعة على ٢٧ مركز.	تدفع الغاز الطبيعي

المصدر: (وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية ٢٠٢٢، ٢٠٢٣)

الجدول: إعداد الباحثة

وبناءً على ما سبق ذكره، تستخلص الباحثة أن قطاع الطاقة في مصر شهد تقدماً ملحوظاً من خلال المشروع القومي "حياة كريمة"، حيث تم إنهاء العديد من المشاريع شملت تطوير شبكات الكهرباء، والتي من خلالها يتم توفير طاقة كهربائية موثوقة للمواطنين في القرى، بالإضافة إلى تحسين كفاءة الشبكات وتوسيع نطاقها لإستيعاب الأحمال الزائدة، فضلاً عن توصيل الغاز الطبيعي إلى قرى جديدة، مما يوفر وقوداً نظيفاً وموثوقاً به للمواطنين في القرى، مما يؤدي إلى تحسين جودة حياة المواطنين، ومن ثم تحسين جودة حياة المواطنين وتوفير الأمن والأمان من خلال حماية البيئة من الضرر، وأخيراً وليس آخراً، على الرغم مما تم انجازه؛ إلا أن قد تواجه مشاريع الطاقة ارتفاعاً في تكاليف الإنتاج، ولاتزال هناك الحاجة إلى مزيد من الاستثمارات في مشاريع الطاقة واستكمال المشاريع قيد التنفيذ لتلبية الاحتياجات المتزايدة من الطاقة وتحسين كفاءة البنية التحتية، مما يساهم في دعم التنمية الاقتصادية.

الهدف الثامن/ العمل اللائق ونمو الاقتصاد

يسعى هذا الهدف إلى تحقيق التنمية الاقتصادية من خلال توفير فرص عمل لائقة للجميع، ودعم المشاريع الصغيرة، وتشجيع الابتكار، وتحسين المهارات المهنية، وذلك لضمان نمو اقتصادي مستدام".

انجازات التوسع في تطبيق استراتيجية الشمول المالي

خلال عام مالي (٢٠٢٢/٢٠٢١) _ (٢٠٢٣/٢٠٢٢)

٢٠٢٣/٢٠٢٢	٢٠٢٢/٢٠٢١
إتمام ١٢٤ فرع للبنوك المحلية.	إنشاء وتطوير ٧٦ فرع بنكي.
توفير ٥٦٣ ماكينة صراف آلي. توفير ١١٣٢ نقط بيع.	تركيب ٢٩٤ ماكينة صراف آلي.
٣٦,٣ انترنت بنكي.	استفادة ١٠ آلاف مواطن من خدمات الانترنت البنكي.
فتح ٢٠٥ ألف حساب بنكي.	

المصدر: (وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية ٢٠٢٢، ٢٠٢٣)

الجدول: إعداد الباحثة

وبناءً على ما سبق، تستخلص الباحثة أن الجهود المبذولة للتوسع في خدمات الشمول المالي أدت إلى توسيع نطاق الخدمات المصرفية المقدمة للمواطنين خاصة في المناطق النائية، بالإضافة إلى تيسير المعاملات المصرفية على المواطنين باستخدام أجهزة الكمبيوتر أو الهواتف الذكية من أى مكان، مما يعكس حرص الدولة على الارتقاء بحياة المواطن وتحقيق التنمية المستدامة.

الهدف الحادي عشر/ مدن ومجتمعات محلية مستدامة

يسعى هذا الهدف إلى بناء مدن أكثر استدامة وشمولية للجميع، ويركز على توفير بيئة حضرية آمنة وسليمة، حيث يمكن للجميع الحصول على سكن ملائم ونقل عام فعال.

انجاز "الطرق، الكباري، محطات سكك حديدية، خدمات بريدية، مراكز الشباب"
خلال عام مالي (٢٠٢١/٢٠٢٢) _ (٢٠٢٢/٢٠٢٣)

٢٠٢٣/٢٠٢٢	٢٠٢٢/٢٠٢١	
رصف/ تطوير ١٥ طريق رئيس من مستهدف ١٦٤ طريق/ طول ٢٨٠٢ كم.	رصف ١٠ طرق رئيسية/ طول ٦٠ كم/ مراكز. رصف ١٧٣ كم من الطرق/ ٥٢ مركز.	رصف الطرق
إتمام تطوير ٦٠ محطة سكة حديد من مستهدف ١١٦.	تطوير ٥٥ محطة سكة حديد / ٢٦ مركز.	تطوير محطات سكة حديد
انتهاء إنشاء/ تطوير ٥٦٢ كوبري ري من مستهدف ٦٠٨.	تنفيذ ٢٦١ كوبري ري/ ٣٣ مركز.	إنشاء/ تطوير كباري ري

المصدر: (وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية ٢٠٢٢، ٢٠٢٣)

الجدول : إعداد الباحثة

وبناءً على ما تم ذكره من انجازات تستخلص الباحثة أن الاستثمارات الحكومية في البنية التحتية، ولا سيما في مجال الطرق والكباري حققت نتائج إيجابية ملموسة على مستوى تحسين البنية التحتية للنقل والمواصلات، وعلى الرغم مما تم انجازه بشأن شبكة طرق جديدة لتحسين مستوى معيشة المواطنين في المناطق المستفيدة من التطورات؛ إلا أن نسبة الإنجاز تبدو منخفضة حيث تمثل ٩,١٥% من المستهدف، وأن هناك نسبة تعادل ٩٠,٩% خاصة برصف الطرق لا تزال قيد التنفيذ، بما يعني استمرار تضافر جهود كل الأطراف المعنية من الحكومة والقطاع الخاص والمجتمع

المدني، لتجاوز التحديات سواء المادية أو التي تتعلق بالقدرات التنفيذية والطاقة الاستيعابية التي تواجهها، والوصول إلى الأهداف المنشودة بحلول عام ٢٠٣٠، أما عن كباري الري الجديدة، فقد يُعزز ذلك تحسين ربط المناطق المختلفة وضمان تمتع المواطنين بالخدمات الأساسية، حيث يشير إنجاز نسبة ٩٢,٢٧% من إنشاء وتطوير الكباري المستهدفة في عام ٢٠٢٢/٢٠٢٣ إلى نجاح كبير في تنفيذ هذا المشروع الحيوي، كما يعكس هذا الإنجاز الجهود المبذولة من قبل الجهات المعنية لتطوير البنية التحتية المائية وتحسين كفاءة استخدام الموارد المائية، مما يؤدي إلى تحسين جودة حياة للمواطنين والحفاظ على البيئة، فضلاً عن تحسين خدمات السكك الحديدية وجعلها أكثر كفاءة، حيث تم إنجاز أكثر من نصف المحطات المستهدفة بما يعادل حوالي ٥١,٧٢% من تطوير محطات السكة الحديد المستهدفة.

وأخيراً وليس آخراً، تعكس هذه الإنجازات مدى حرص الدولة بالتعاون المشترك مع القطاع الخاص ومنظمات المجتمع المدني لتطوير البنية التحتية لتحسين جودة حياة المواطن، وتحقيق التنمية المستدامة.

الهدف الثانى عشر/الاستهلاك والإنتاج المسؤولان

تعتبر مبادرة "حياة كريمة" خطوة هامة وحيوية في مسيرة مصر نحو تحقيق التنمية المستدامة، ومع استمرار الجهود المبذولة في مجال الاستهلاك والإنتاج المسؤولين، يمكن تحقيق تقدم أكبر في الحفاظ على البيئة وتحسين جودة الحياة للأجيال الحالية والمستقبلية.

عدد ما تم انجازه من تأهيل وتبطين الترع
خلال عام مالي (٢٠٢٢/٢٠٢١) _ (٢٠٢٣/٢٠٢٢)

٢٠٢٣/٢٠٢٢	٢٠٢٢/٢٠٢١
الإنهاء من عدد ٦٢٩ مشروع تأهيل / تبطين الترع من مستهدف ١١٠٤.	تأهيل/ تبطين ١٤٥٨ كم من الترع/٤٣ مركز.

المصدر: (وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية ٢٠٢٣)

الجدول : إعداد الباحثة

وبناءً على ما تم ذكره ترى الباحثة أن ما تم انجازه من تبطين الترع في العديد من المراكز، فإن ذلك يُساهم في تحسين كفاءة الري/ تحقيق الاستخدام الأمثل للمياه/ يُساهم في زيادة الإنتاجية الزراعية / منع تسرب المياه بما يُساهم في الحفاظ على البيئة والحد من التلوث، فضلاً عن منح فرص أفضل للتنمية الزراعية، ومن ثم تحسين مستوى معيشة المواطنين في المناطق المنفعة من تلك التطورات.

الهدف السادس عشر/ السلام والعدل والمؤسسات القوية

تسعى مبادرة "حياة كريمة" إلى بناء مجتمعات أكثر عدالة وسلاماً من خلال تعزيز التماسك الاجتماعي، وقد حققت المبادرة إنجازات كبيرة في هذا المجال من خلال تنفيذ العديد من المبادرات والمشاريع التي تهدف إلى تحقيق هذه الأهداف.

انجاز مجمعات الخدمات الحكومية خلال عام مالي

(٢٠٢٢/٢٠٢١) _ (٢٠٢٣/٢٠٢٢)

٢٠٢٣/٢٠٢٢	٢٠٢٢/٢٠٢١	
إنهاء الأعمال الإنشائية لعدد ٣٠٥ مجمع خدمات حكومية من مستهدف ٣٣٢. يتضمن "وحدة محلية، وحدة اجتماعية، سجل مدني، شهر عقاري، مكتب بريد، مكتب تموين".	إنشاء ٢٠٩ مركز خدمات حكومية/ ٤٦ مركز.	مجمعات خدمات حكومية
	- تطوير ٣٥٥ مركز تكنولوجي، بما في ذلك ٣٠ وحدة محلية. - توفير ١٥١ مركز تكنولوجي متنقل لتقديم الخدمات الخاصة "بالأحوال المدنية، المرور، الشهر العقاري".	مركز تكنولوجي
إنهاء الأعمال الإنشائية / تطوير عدد ٧٧٦ مكتب بريد من مستهدف ٨٤٩.	إنشاء/ تطوير ٦٧٣ مكتب بريد / ٥٢ مركز.	خدمات البريد
إنهاء الأعمال الإنشائية لعدد ٧٨٧ مركز شباب من مستهدف ٩٨٣ إنشاء/ تطوير.	إنشاء ٤٠٢ مركز شباب/ ٤٦ مركز.	مراكز الشباب
تطوير/ إنشاء ٢٣١ نقطة شرطة من مستهدف ٢٣١.		نقطة شرطة

المصدر: (وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية ٢٠٢٢، ٢٠٢٣)

الجدول: إعداد الباحثة

ومن هنا تستخلص الباحثة أن نسبة إنجاز مراكز الخدمات الحكومية مثلت نحو ٩٢%، وتشير تلك النسبة إلى ما تم بذله من جهود للوصول إلى كافة المراكز المستهدفة، أما عن توفير ١٥١ مركز تكنولوجي، فقد يُمثل ذلك إنجازاً كبيراً في مجال توفير الخدمات الإلكترونية للمواطنين في المناطق الريفية، مما يُساهم في الارتقاء بحياة المواطنين وتحسين جودة الخدمات المقدمة إليهم ، وبشأن توفير الخدمات الأساسية التي لا غنى عنها لسكان القرى من خلال إنشاء وتحديث مكاتب البريد في القرى المستهدفة، فقد تم تطوير الخدمات البريدية بما يُعادل ٩٢% من المستهدف، مما يؤدي إلى تحسين جودة خدمات البريد، وفيما يخص مراكز الشباب فقد بلغت نسبة الإنجاز ما يُعادل ٨١%، مما يُشير إلى كفاءة المبادرة في إنشاء مراكز الشباب حرصاً على تنمية مهارات الشباب، فضلاً عن إنشاء وتطوير ٢٣١ نقطة الشرطة بما يحقق المستهدف، مما يؤدي إلى تعزيز الأمن العام وتحسين الخدمات الأمنية، وأخيراً وليس آخراً ، فقد حققت مبادرة "حياة كريمة" العديد من الإنجازات الملموسة في مختلف القطاعات، وتعكس هذه الإنجازات مدى التزام الدولة المصرية بتحقيق أهداف التنمية المستدامة وضمنان حياة كريمة للجميع.

الهدف السابع عشر / عقد الشراكات لتحقيق الأهداف

تعتبر مبادرة "حياة كريمة" المصرية مثلاً حياً على أهمية الشراكات في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وقد تجلت هذه الشراكات بشكل واضح في مشروع شبكة الألياف الضوئية، الذي يهدف إلى ربط القرى المصرية بالعالم الخارجي وتحسين جودة الحياة فيها.

انجاز برامج شبكة الألياف الضوئية/أبراج شبكات المحمول خلال عام مالي (٢٠٢١/٢٠٢٢) _ (٢٠٢٢/٢٠٢٣)

٢٠٢٣/٢٠٢٢	٢٠٢٢/٢٠٢١	
■ اتمام توصيل شبكات الألياف الضوئية/١٨٧ قرية من مستهدف ١٤٦٨. ■ امداد عدد ٢٦٧ قرية بكابلات ألياف ضوئية.	■ تركيب ٤٤,٤ ألف نقطة/٦٨ قرية/٢٠ مركز. ■ إنهاء الأعمال/١٦ ألف نقطة توزيع/١٧ قرية/ ينتفع منها ٢ مليون مواطن.	شبكة ألياف ضوئية
■ إتمام تركيب/ تطوير ١٣٦٧ برج شبكات محمول من مستهدف ١٦٦٤.	تركيب ٢٣٢ برج شبكات محمول/ ٤٩ مركز.	شبكات المحمول
تنمية المهارات الرقمية/ أكثر من ٤٢ ألف مواطن.		تنمية المهارات الرقمية

المصدر: (وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية ٢٠٢٢، ٢٠٢٣)، (وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات)

الجدول : إعداد الباحثة

وبناءً على ما سبق ترى الباحثة أن ربط جميع قرى مصر بشبكة الألياف الضوئية يساهم في سد الفجوة الرقمية، وتحسين فرص الوصول إلى المعلومات والخدمات الرقمية، بالإضافة إلى تمكين جميع المواطنين من إمكانية الحصول على خدمات الاتصالات المتنقلة بما في ذلك الإنترنت، بغض النظر عن موقعهم الجغرافي، مما يؤدي إلى تعزيز التنمية في جميع أنحاء البلاد، والجدير بالذكر أن ذلك يعكس التزام الدولة بتوجيهات القيادة السياسية نحو بناء بنية تحتية قوية، فضلاً عن التعاون المشترك بين الحكومة والقطاع الخاص ومنظمات المجتمع المدني، والجهات المعنية بذلك.

وبناءً على ما سبق، تُوضح القرى التالي ذكرها، مدى قدرة المشروع القومي "حياة كريمة"، في تحقيق الإنجازات المتميزة في مختلف المجالات، وصولاً إلى تحقيق أهداف التنمية المستدامة في تلك القرى:

انعكاس التطورات المعاصرة في النظام السياسي المصري على دور المجتمع المدني: دراسة تحليلية
سهى محمد محمد مصطفى سليم

أبرز القرى ذات معدلات الانجاز المرتفعة (٢٠٢١:٢٠٢٣)

القرية	المركز / المحافظة
قرية ام دومة.	مركز طما/محافظة سوهاج.
قرى الأبعادية الجديدة.	مركز دمنهور.
قرية زاوية صقر.	مركز أبو المطامير/محافظة البحيرة.
قرية الشوك.	مركز شبين القناطر/محافظة القليوبية.
قرية الحصص.	مركز شربين/محافظة الدقهلية.
قرية جزيرة سعود.	مركز الحسينية/محافظة الشرقية.
قرية الشيخ مرزوق، وقرية "طلعت ضرغام، النهضة(عبد المجيد الجعليل)".	مركز الفراوة/ محافظة الوادي الجديد.
قرية نهطاي.	مركز زفتى/محافظة الغربية.

المصدر: وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية، النشرة الإخبارية الأسبوعية
الجدول: إعداد الباحثة

المحور الثاني: انعكاس دور الدولة على واقع منظمات المجتمع المدني في ضوء "الانتخابات الرئاسية المصرية ٢٠٢٤"

أكدت مصر على أهمية دور منظمات المجتمع المدني في بناء مجتمع ديمقراطي قوي، حيث أعلن الرئيس عبدالفتاح السيسي عام ٢٠٢٢ عامًا للمجتمع المدني، وقد تجلّى هذا الدور بوضوح في الانتخابات الرئاسية الأخيرة، حيث قامت هذه المنظمات بمراقبة جميع مراحل العملية الانتخابية بدقة، مما ساهم في تعزيز الشفافية والنزاهة وبناء ثقة المواطنين.

وقد أظهرت دراسة للمركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية أن الدولة المصرية تعتبر منظمات المجتمع المدني شريكًا أساسيًا في تحقيق التنمية المستدامة، وقد تبنت الدولة "نهجًا تشاركيًا" يضمن مشاركة كافة فئات المجتمع بما في ذلك "منظمات المجتمع المدني والمؤسسات الرسمية للدولة في تحقيق الأهداف العامة.

ومن هنا يتم التطرق إلى دور منظمات المجتمع المدني في الانتخابات الرئاسية ٢٠٢٤ من خلال التعرف على ما يلي:

دور منظمات المجتمع المدني في تعزيز مشاركة المرأة والشباب في الانتخابات الرئاسية ٢٠٢٤:

أبرزت الانتخابات الرئاسية لعام ٢٠٢٤ دورًا محوريًا لمنظمات المجتمع المدني في تعزيز المشاركة الشعبية، لا سيما بين الشباب والمرأة، وقد انعكس هذا الدور بوضوح في ارتفاع نسبة المشاركة الانتخابية التي تجاوزت ٦٥.٠٪، وقد تشير هذه الزيادة الملحوظة في المشاركة إلى تزايد ثقة المواطنين في العملية الانتخابية، كما تعكس حرص الدولة على تعزيز الشراكة مع منظمات المجتمع المدني من خلال تبني نهج تشاركي، هذا النهج يساهم في بناء بيئة ديمقراطية تحفز المشاركة السياسية وتضمن حرية الرأي والتعبير، مما يساهم في تحقيق التنمية المستدامة، ومن ثم يمكن القول إن الانتخابات الرئاسية الأخيرة قد كشفت عن تضافر جهود الدولة والمجتمع المدني لتحقيق انتخابات نزيهة وشاملة، مما يعزز من المشهد الديمقراطي في البلاد.

مشاركة منظمات المجتمع المدني المحلية والدولية في انتخابات ٢٠٢٤ خطوة نحو تعزيز الشفافية والمشاركة:

ولتسليط الضوء نحو دور منظمات المجتمع المدني المحلية والدولية في مراقبة سير العملية الانتخابية للانتخابات الرئاسية المصرية لعام ٢٠٢٤، يتم عقد مقارنة لمشاركة منظمات المجتمع المدني في الانتخابات الرئاسية المصرية (٢٠١٤:٢٠٢٤) ، كما هو موضح بالجدول التالي:

مشاركة منظمات المجتمع المدني في الانتخابات الرئاسية المصرية (٢٠١٤:٢٠٢٤)

الإعلام	المنظمات الدولية	المنظمات المحلية	العام
	٦	٧٩	٢٠١٤
	٤	١٦	٢٠١٨
٥٢٨ متابع اعلامي دولي ١١٥ وسيلة اعلامية "صحف/قنوات/وكالات أنباء".	١٤ منظمة دولية ٢٢٠ متابع دولي.	٦٢ منظمة محلية ٢٢٥٤٠ متابع محلي.	٢٠٢٤

المصدر: <https://marsad.ecss.com.eg>

الجدول: إعداد الباحثة

توضح بيانات الجدول السابق أن مشاركة منظمات المجتمع المدني المحلية والدولية في انتخابات ٢٠٢٤ تُمثل تعبيراً عن التزام الدولة بإجراء انتخابات رئاسية تتمتع بالنزاهة والشفافية، كما تساهم هذه المشاركة في تعزيز ثقافة المشاركة السياسية، مما يساهم في بناء الإنسان المصري وحماية حقوقه السياسية، وتُظهر هذه المشاركة أيضاً مكانة مصر الرائدة في المنطقة، فضلاً عن تأكيد المجتمع الدولي على اهتمامه بالانتخابات المصرية وثقته في التزام مصر بإجراء انتخابات ديمقراطية نزيهة.

ومن خلال ما سبق تستخلص الباحثة، أن مشاركة عدد كبير من منظمات المجتمع المدني المحلية والدولية في انتخابات ٢٠٢٤ تعد تقدماً إيجابياً مقارنة بمشاركة المنظمات في الانتخابات السابقة (٢٠١٨، ٢٠١٤)، وتُظهر هذه المقارنة حرص الدولة المصرية على توسيع دور منظمات المجتمع المدني في مراقبة الانتخابات لضمان نزاهتها وشفافيتها، مما يعزز ثقة المواطنين في العملية الانتخابية، كما تعكس مشاركة المنظمات الدولية زيادة ثقة المجتمع الدولي في الانتخابات المصرية، مما يعكس إيجابية التجربة الديمقراطية في مصر.

ملخص ضمانات نزاهة الانتخابات الرئاسية المصرية ٢٠٢٤

اتخذت مصر عدة خطوات لضمان نزاهة الانتخابات الرئاسية لعام ٢٠٢٤، شملت الإشراف القضائي الكامل والمراقبة المحلية والدولية، بالإضافة إلى ضمانات لتيسير عملية التصويت وتعزيز الشفافية في سير العملية الانتخابية.

■ **الإشراف القضائي**، حيث تم الإشراف القضائي الكامل على كافة مراحل العملية الانتخابية، مع تعيين أحد أعضاء القضاء لرئاسة كل لجنة فرعية، مما يضمن الإشراف المباشر على الاقتراع وفرز الأصوات.

■ **المراقبة المحلية والدولية**، تم السماح بحضور مندوبي وسائل الإعلام وممثلي منظمات المجتمع المدني لمراقبة التصويت والفرز وإعلان النتائج، كما شاركت بعثات مراقبة من الاتحاد الإفريقي وجامعة الدول العربية والبرلمان العربي وبرلمان البحر المتوسط.

وتستخلص الباحثة أن المجتمع المدني لعب دوراً حيوياً في ضمان نزاهة وشفافية الانتخابات، فمن خلال مراقبة سير العملية الانتخابية في مراكز الاقتراع، وجمع البيانات وتحليلها، ساهم المجتمع المدني في تعزيز الثقة في النتائج، مما يؤكد على أهمية الشراكة بين الدولة والمجتمع المدني في تحقيق انتخابات نزيهة، والتي بدورها تساهم في استقرار الدولة، ومن ثم فإن نزاهة الانتخابات تعتبر عنصراً أساسياً لاستقرار أي دولة.

النتائج والتوصيات:

أولاً: النتائج: وخُصّت الدراسة إلى عدة نتائج، من أبرزها:

١. أكدت الدراسة أن العلاقة بين الدولة ومنظمات المجتمع المدني تُمثل علاقة تكامل، وأن دعم العمل المشترك يساهم في تعزيز الجهود المبذولة لمواجهة العديد من القضايا الهامة، وأبرزها القضاء على الفقر، لتحسين جودة حياة المواطن المصري.

٢. أوضحت نتائج الدراسة أنه على الرغم من أن مبادرة حياة كريمة استهدفت تقديم عدة برامج لتحسين جودة حياة المواطن المصري في القرى الأكثر فقراً واحتياجاً،

وذلك دون تمييز؛ إلا أنها تواجه العديد من الصعوبات والتحديات التي تعيق تنفيذها بشكل كامل، ومن أبرزها (الصعوبات المالية، الصعوبات الإدارية، والتحديات الاجتماعية).

٣. أثبتت نتائج الدراسة مساهمة المشروع القومي "حياة كريمة"، في تقليل الفجوة بين الريف والحضر من خلال تحسين الخدمات الأساسية في القرى.

٤. أظهرت الدراسة حرص الدولة نحو تعزيز دور منظمات المجتمع المدني في ضوء الانتخابات الرئاسية المصرية ٢٠٢٤، من خلال تطبيق الدولة لسياسية النهج التشاركي، ومساهمة المنظمات في تعزيز ثقة المواطنين للمشاركة في العملية الانتخابية من خلال دورها الرقابي ومشاركتها الفعالة، لضمان نزاهة وشفافية الانتخابات.

ثانياً: التوصيات: وبناءً على ما أسفرته نتائج الدراسة، تُوصي الباحثة بعدة توصيات من أبرزها:

١. تبني آلية فعالة لضمان استمرارية الحوار البناء مع منظمات المجتمع المدني، بهدف تطوير برامج مستدامة تلبي احتياجات الفئات الأكثر ضعفاً في المجتمع مثل (كبار السن، الأطفال، ذوي الإعاقة)، لتعزيز التعاون بين الدولة والمجتمع المدني، وخلق بيئة داعمة لتحقيق رؤية مصر ٢٠٣٠ للتنمية المستدامة.

٢. تعزيز التعاون بين الجهات الحكومية من خلال إنشاء قاعدة بيانات شاملة بشأن القرى المصرية، للتعرف على احتياجات كل قرية على أرض الواقع، ومن ثم توجيه الموارد بشكل أمثل، وتجنب التعرض للازدواجية في الجهود المبذولة.

٣. الحث على معالجة المعوقات التي تواجه الفقراء، من خلال ربط الدعم النقدي المقدم لهم من قبل الدولة بالمشاركة والانخراط في العمل، وتحفيزهم للحصول على الاستقلال المالي، بعيداً عن الاعتماد على المساعدات.

٤. الحث على دراسة التحديات الثقافية الموجودة بكل قرية، من خلال عمل دراسات ميدانية؛ لما لهذه الدراسات من أهمية في التعرف على أنماط التفكير، ولتحديد العوامل التي تُعيق تقدم تلك القرى، وتشجيع الجميع على المشاركة في إيجاد حلول لها.

المراجع

١. وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية، " تقرير حول متابعة الموقف التنفيذي للمشروع القومي لتنمية الريف المصري (حياة كريمة) خلال العام المالي ٢٠٢٢/٢٠٢١ وفقاً لمنهجية البرامج والأداء"، يوليو، ٢٠٢٢. تاريخ الاطلاع ٢٠٢٣/١١/١٣. متاح على الرابط <https://mped.gov.eg>.
٢. وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية، "الموقف التنفيذي للمرحلة الأولى من المشروع القومي لتطوير الريف المصري "حياة كريمة" بنهاية العام المالي ٢٠٢٣/٢٠٢٢"، ٢٠٢٣، ص ١٤. متاح على الرابط <https://mped.gov.eg>.
٣. وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية، "مرجع سبق ذكره"، ٢٠٢٣، ص ٤.
٤. وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية، "مرجع سبق ذكره"، ٢٠٢٣، ص ١٦.
٥. وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية، "مرجع سبق ذكره"، ٢٠٢٣، ص ١٨.
٦. وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية، "مرجع سبق ذكره"، ٢٠٢٣، ص ١٩.
٧. وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية، "مرجع سبق ذكره"، ٢٠٢٣، ص ص ٢١ - ٢٦.
٨. وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية، "مرجع سبق ذكره"، ٢٠٢٣، ص ص ٢٧ - ٢٨.
٩. وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية، "مرجع سبق ذكره"، ٢٠٢٣، ص ص ٢٨ - ٢٩.
١٠. وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية، "مرجع سبق ذكره"، ٢٠٢٣، ص ص ٣١ - ٣٨.
١١. وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية، "مرجع سبق ذكره"، ٢٠٢٣، ص ٣٦.
١٢. وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية، "ملف تعريفى عن المنظومة الالكترونية لمتابعة المشروع القومي لتطوير قرى الريف المصري (حياة كريمة)". _تاريخ الإطلاع ٢٠٢٣/١١/١٧. <https://mped.gov.eg/Files/hayaahkarima>.
١٣. وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية، النشرة الاخبارية الأسبوعية، الإصدار الشهري ٤٣، ع ١، ٦ يوليو، ٢٠٢٣، ص ٦.
١٤. وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، "إنشاء ٣٣٢ مركز خدمات زراعية من خلال المبادرة الرئاسية "حياة كريمة" لتطوير الريف المصري"، فبراير، ٢٠٢٢. تاريخ الإطلاع ٢٠٢٣/١١/١٧. متاح على الرابط <https://moa.gov.eg>.
١٥. الهيئة العامة لتعليم الكبار، "رئيس الجهاز التنفيذي لهيئة محو الأمية: محونا أمية ٩٠٣ ألف و ٥٥٥ ادارساً خلال عام ٢٠٢٣"، ٢٠٢٣. تاريخ الإطلاع ٢٠٢٤/١/١٩. متاح على الرابط <http://www.eaea.gov.eg>

١٦. وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، " انجازات قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات خلال عام ٢٠٢٣"، يناير، ٢٠٢٤. تاريخ الاطلاع ٢٠٢٤/١/١٧. <https://mcit.gov.eg>
١٧. على الدين هلال، " عام المجتمع المدني في مصر"، افاق استراتيجية، ع (٥)، مارس، ٢٠٢٣، ص ١.
١٨. الهيئة العامة للاستعلامات، "الصحة:تقديم الخدمات بالمجان لـ ٥٧٣ ألفا من خلال ٥٠٠ قافلة طبية في ٣ أشهر"، أبريل، ٢٠٢٤. تاريخ الإطلاع ٢٠٢٤/٤/١٧. متاح على الرابط <https://www.sis.gov.eg>
١٩. دراسة توضح دور منظمات المجتمع المدني في تعزيز نزاهة الانتخابات الرئاسية ٢٠٢٤. تاريخ النشر ١٥/١٢/٢٠٢٣، تاريخ الاطلاع ٢٠٢٣/١٢/٢٧. <https://www.dostor.org>
٢٠. كيف لعبت منظمات المجتمع المدني دورًا في تعزيز نزاهة الانتخابات الرئاسية المصرية ٢٠٢٤. تاريخ النشر ٢٠٢٣/١٢/١٥، تاريخ الإطلاع ٢٠٢٣/١٢/٢٧. متاح على الرابط <https://marsad.ecss.com.eg>.
٢١. الهيئة العامة للاستعلامات "الانتخابات الرئاسية ٢٠٢٤". تاريخ الاطلاع ٢٠٢٤/١/٢٧. متاح على الرابط <https://www.sis.gov.eg>
22. Randa Al-Minshawi, " Decent Life : An Unprecedented Initiative To Develop The Egyptian Countryside", IDSC,cairo,2021,Pp2~3.
23. "Goal 1:End poverty in all its forms everywhere". <https://www.un.org/sustainabledevelopment/poverty>.
24. "Goal 2: Zero Hunger". <https://www.un.org/sustainabledevelopment/ar/hunger>
25. "Goal 3: Ensure healthy lives and promote well-being for all at all ages" <https://www.un.org/sustainabledevelopment/health>
26. "Goal 5: Achieve gender equality and empower all women and girls" <https://www.un.org/sustainabledevelopment/gender-equality>.
27. "Goal 6: Ensure access to water and sanitation for all" <https://www.un.org/sustainabledevelopment/water-and-sanitation>

28. “Goal 7 Ensure access to affordable, reliable, sustainable and modern energy”. <https://www.un.org/sustainabledevelopment/energy>.
29. “Goal 8 Promote inclusive and sustainable economic growth, employment and decent work for all”.
<https://www.un.org/sustainabledevelopment/economic-growth>
30. “Goal 11: Make cities inclusive, safe, resilient and sustainable”.
<https://www.un.org/sustainabledevelopment/cities>.
31. “Goal 12: Ensure sustainable consumption and production patterns”.
<https://www.un.org/sustainabledevelopment/sustainable-consumption-production>.
32. “Goal 16: Promote just, peaceful and inclusive societies”.
<https://www.un.org/sustainabledevelopment/peace-justice>.
33. “Goal 17: Revitalize the global partnership for sustainable development”
<https://www.un.org/sustainabledevelopment/globalpartnerships>